[450] الى أن يسبّ الناس والديه). ثانياً: بحثٌ حول كلمة "قضى": "قضى" أصلها مِن كلمة "قضاء" بمعنى الفصل في شيء ما، إِمّا بالعمل وإِمّا بالكلام. وقال بعض: إِنّ َ معناها هو وضع نهاية لشيء ما، وفي الواقع فإِنّ َ المعنيين مُتقاربان. وبما أنّ َ الفصل ووضع النهاية لهما معاني واسعة، لذا فإِنّ َ هذه الكلمة لها استخدامات في مفاهيم مُختلفة، فالقرطبي في تفسيره مثلا ذكر لها ستة معان هي: * "قضى" بمعنى "أمر" كما في قوله تعالى: (وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إِلاّ إِياه). * "قضى" بمعنى "خلق" كما في قوله آية (12) مِن سورة فصلت (فقضاهنّ سبع سماوات في يومين) . * "قضى" بمعنى "حكم" كما في الآية (72) مِن سورة طه (فاقضِ ما أنت قاض). * "قضى" بمعنى الإِنتهاء مِن شيء، ومثلهُ الآية (41) مِن سورة يوسف (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان). * "قضى" بمعنى "أراد" كما في سورة آل عمران آية (47): (إِذا قضى أمراً فإِنّما يقول لهُ كُن فيكون). * "قضى" بمعنى "عهد" كما في الآية (44) مِن القصص: (إِذ قضينا إِلى موسى الأمر)(1). وقد أضاف أبو الفتوح الرازي إِلى هذه المعاني قوله: *"قضى" بمعنى "الإِخبار والإِعلام" مِثل قوله تعالى: (وقضينا إِلى بني

---

1 ـ تفسير القرطبي، ج 6، ص 3853.